في الأول من نيسان.. جماهيرنا تؤكد وحدة شعبنا الكلداني السرياني الاشوري

الضياء بهرا

العدد 480 – الاحد 29 اذار 2009م – 6758 آ

Bahra No 480. Sun. 29 Mar 2009

رئيس نقابة الصحفيين ـ نينوى يزور اذاعة وتلفزيون اشور

بهرا ـ الموصل

زار السيد فوزي القاسم رئيس فرع نينوى لنقابة الصحفيين العراقيين، الاسبوع الماضي، مبنى اذاعة وتلفزيون اشور/ نينوى، حيث كان في استقباله السيد راما مدير اذاعة اشور– نينوى. وجرى خلال اللقاء بحث سبل التواصل مع النقابة عبر فرع نينوى فضلا عن تغطية الانشطة الاعلامية المرتقبة والتي تاتي ضمن خطة فرع النقابة للارتقاء بمستويات الصحفيين الى الافضل فضلا عن اعتماد الزميل سامر الياس سعيد عضو ارتباط بين فرع نقابة الصحفيين العراقيين في نينوى والزملاء الصحفيين في قضاء بغديدا.

راديو اشور يقدم الهدايا بعيد الام

بهرا ـ سهل نينوى

في تقليد متبع في راديو أشور نينوى بمناسبة عيد الأم قام ملاك برنامج "مع نهرين" بتوزيع هدايا عيد الأم على أمهاتنا. حيث تم استقبال التهاني بعيد الأم عبر هواتف برنامج "مع النهرين" التي تفتح مباشرة. ثم تقوم أسرة البرنامج بزيارة بيوت المستمعين وتقديم الهدايا مباشرة إلى الأمهات وسط فرحة المستمعين وفرحة الأمهات. حيث تم هذا العام توزيع الهدايا للامهات في بغديدا وكرمليس وبرطله والقوش ومدينة الموصل. وهذا التقليد أصبح معروفا لدى المستمعين حيث يتبناه برنامج "مع نهرين" منذ خمسة سنوات، وعبر اذاعة اشور التي تبث برامجها في نينوى.

رسامة الاب امير ايشو بريخا

بهرا ـ اميركا

اقيمت في كنيسة مريم العذراء بمدينة ديترويت الاميركية، الرسامة الكهنوتية للاب امير ايشو بريخا، بوضع يد قداسة مار دنخا الرابع، بطريرك كنيسة المشرق الاشورية، وذلك يوم الاحد الثاني والعشرين من اذار الجاري، وبحضور جمع من المؤمنين.

منظمة يوتبوري تشارك في حفل للحزب الشيوعي

بهرا ـ السويد

شارك اعضاء من منظمة يوتبوري للحركة الديمقراطية الاشورية– السويد في الحفل الخطابي الذي اقامته منظمة الحزب الشيوعي العراقي – يوتبوري، وذلك يوم السبت الثاني والعشرين من اذار الجاري، لمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حزبهم.

وقد شارك الوفد الذي ضم السيد سركون هرمز والسيد روبرت شمونيل مسؤول علاقات المحلية، في الحفل الخطابي من خلال كلمة القاها السيد روبرت شمونيل.

اللجنة الخيرية الاشورية تواصل برنامج الاغاثة في سهل نينوى

بهرا ـ سهل نيوى

باشرت اللجنة الخيرية الاشورية/ العراق بتوزيع المواد الغذائية للعوائل النازحة والمحتاجة والمهجرة في اقضية ونواحي سهل نينوى في كل من بغديدا وكرمليس وبرطلة وبعشيقة، ضمن برنامج الاغاثة التي تنفذه اللجنة الخيرية الاشورية بدعم من منظمة سولت فاونديشن الهولندية والذي يشمل 2000 عائلة في كافة المناطق والبلدات المنتشرة في سهل نينوى. حيث وزعت المعونات على شكل دفعتين لليومين 18 و 19 من شهر اذار الجاري عن طرق فرق اللجنة الخيرية ويستمر البرنامج في المناطق الاخرى في الايام اللاحقة. وجدير بالذكر أن هذا البرنامج هو تكملة لسلسلة البرامج التي نفذتها وتنفذها اللجنة الخيرية الاشورية لدعم ابناء شعبنا من المهجرين والمحتاجين في مختلف المناطق والمحافظات في الوطن.

اتحاد النساء وزيارة دار عنيا لرعاية المرضى والمهمشين

بهرا ـ بغداد

زار وفد من اتحاد النساء الاشوري فرع بغداد، الاسبوع الماضي، دار عنيا لرعاية المرضى والمهمشين الكائن في ساحة الحرية ببغداد.

ضم الوفد الزائر السيدات وايليت كوركيس مسؤولة الفرع وكالة وانيتا اكوب وماركريت يوسف وروزا بابا عضوات الفرع. وكانت في استقبالهم السيدة مديرة الدار التي قدمت شرحا وافيا عن عمل الدار واوضاع النزلاء من المرضى والمهمشين والمسنين. هذا وقام الوفد الزائر بتهنئة مديرة الدار والنزلاء بمناسبة عيد الام متمنين لهم الصحة والسلامة..

دورة للوقاية من الامراض والحوادث

بهرا ـ كركوك

اقام اتحاد النساء الاشوري فرع كركوك دورة صحية بموضوع "الامراض والحودات وكيفية معالجتها والوقاية منها" لليومين 20 – 21 من اذار الجاري، حضرها عدد كبير من النساء من ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري. وقامت السيدة ساندريلا نيسان خوشابا بالقاء محاضرات في الدورة، تطرقت فيها الى مواضيع هامة تمس صحة الانسان والاسعافات الاولية والعلامات الحيوية وطرق الوقاية ومعالجة تلك الامراض، وبعدها اجابت عن الاسئلة والاستفسارات المطروحة من قبل النساء المشاركات.

وفي نهاية الدورة شكرت الانسة دلفين ابرام كوريل مسؤولة فرع كركوك للاتحاد الحضور الرائع والتجاوب الكبير للنساء في الدورة، كما وشكرت السيدة ساندريلا التي تطوعت لالقاء المحاضرات، وتقديرا لهذه الاستجابة قدمت هدية بسيطة، للمحاضرة لجهودها المتميزة، كما قدمت بنهاية الدورة هدية بسيطة للنساء وكما هنأت الانسة دلفين النساء بيوم عيد الام وقدمت الزهور لهن تعبيرا لما تملكه الام من مكانة كبيرة في قلب العائلة واهلها.

أسبوع حافل بالأنشطة النسوية في البيت الثقافي في نينوى

الموصل / سامر الياس سعيد

اختتمت على قاعة البيت الثقافي في محافظة نينوى، التابع لدائرة العلاقات الثقافية بوزارة الثقافة فعاليات الأسبوع الثقافي للمرأة العراقية، الذي نظمه البيت تحت شعار "من عبق قيمنا تستلهم المرأة حريتها".

حيث ذكر مثنى عبد القادر احمد مدير البيت الثقافي في نينوى ان الأسبوع اشتمل على العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية التي تخصصت في محاور الصحة والأزياء الشعبية وحقوق المرأة والفنون اليدوية والتشكيلية. واضاف مدير البيت في حديث خاص لـ "بهرا" الى ان محور المحاضرات اشتمل على إلقاء العديد من البحوث من قبل المتخصصين حيث قدمت القانونية ذكاء العاني محاضرة عن مكانة المرأة في الإسلام، وقدمت الدكتورة أزهار عادل محمد محاضرة طبية تضمنت أهم التشوهات الخلقيةالتي تصيب الأطفال حديثي الولادة. كما قدمت الدكتورة منال صلاح الدين والدكتورة شهرزاد محمد شهاب محاضرة عن مناهضة العنف ضد المرأة وقدمت الباحثة ليلى محمود صالح محاضرة عن تاريخية المسكوكات العراقية، واستطرد عبد القادر قائلا: "في محور المعارض الفنية تمت إقامة العديد منها، حيث ازدانت قاعة البيت بمشغولات يدوية من إبداعات الفنانة إسراء عصام، ومعرض متخصص بالأزياء الشعبية والرسم على الزجاج للفنانة مها قاسم حمودي، ومعرض للفنون التشكيلية للمهندسة الفنانة نادية فاضل.. كما أقيم على هامش الأسبوع عرض مسرحي من الأدب الروسي، قدم على قاعة المسرح التجريبي في كلية الفنون الجميلة، وألقيت قصائد مختارة للشاعرة منال".

واختتم مدير البيت الثقافي حديثه مشيرا بان فعاليات الأسبوع الثقافي حظيت بحضور غفير خصوصا مع التفاعل التي أبدته نسوة الموصل مع أنشطة الأسبوع المذكور ..

مع معاناة المرأة العراقية نتيجة الظروف القاهرة

الام العراقية احتفلت بعيدها وهي ترنو لوضع افضل تحافظ فيه على اولادها

بهرا ـ حيدر حمادة

اذا كانت مناسبة عيد الام غير مألوفة في العراق، فلأنها ارتبطت بالمظاهر الاجنبية التي لا يتقبلها العراقيون بسهولة. لكن هذه المناسبة صارت تجد لها قبولا عراقيا منذ ان ارتبطت برد الجميل للأم العراقية التي كافحت وصبرت وبذلت الكثير، ولأن المجتمع العراقي يضع الام في منزلة مقدسة.

تقول "آلاء" انها سعيدة باكتشافها مناسبة عيد الام رغم تأخر ذلك.. وانها تهيء هدية بسيطة ستقدمها لوالدتها عرفانا منها بفضلها وتقديرا لرسالتها الرائعة، وترى ان ابسط الهدايا تسعد الام لانها دأبت على العطاء دون مقابل. بينما يشعر "باسل" بالألم لأنه لم يعد قادرا على الاحتفال بهذا العيد بعد وفاة والدته، مكتفيا بزيارة قبرها ومنح هدية مناسبة لأحدى الامهات المعوزات من اقاربه، محققا الهدفين معا: تقديم الصدقة لمن يحتاجها، والاحتفاء بدور الامهات جميعا.

اجتهادات.. رافضة

تعود فكرة عيد الام في الاصل للتوأم الصحفي علي ومصطفى امين –كما يقول الصحفي المصري جمال عبد الرحيم– وقد تم اختيارها عام 1956 على الرغم من معرفة الصحفيين المصريين انها توافق رأس السنة البهائية.

ويشير عبد الرحيم الى احتمال تدخل فنان الكاريكاتير الراحل حسين بيكار في اختيار هذا التوقيت باعتباره اشهر شخصية بهائية مصرية كان لها وجود على الساحة الاعلامية. وكان ما كتبه الصحفي السابق تلميحا لعلاقة فكرة الام بيوم رأس السنة البهائية التي وصفها بانها "حركة صهيونية هدامة معادية للأسلام" في الوقت الذي اجاز بعض علماء الازهر احتفالات مثل عيد الام وعيد الحب لتكريمها اشخاصا بعينهم دون التخلي طبعا عن الاعياد الاسلامية التقليدية.

وبعيدا عن هذا الجدل الدائر حول حكم الاحتفال بعيد الام ، يقبل العديد من الابناء على شراء هدايا لأمهاتهم بمناسبة عيد الام الذي يصادف في الحادي والعشرين من آذار من كل عام، كما تحرص بعض الامهات على تقديم هدايا لبناتهن من المتزوجات حديثا. ويؤيد الباحث الاجتماعي محمد علي موسى الاحتفال بعيد الام العراقية خصوصا لأنها "امرأة قوية ومجاهدة وصلبة، وعاشت معاناة عقود طويلة، فودعت اولادها الذاهبين الى جبهات القتال واستقبلت نعوشهم، كما غاب عنها ابناؤها في المقابر الجماعية دون ان تعثر على اشلائهم، وقضى بعضهم سنوات شبابه في المعتقلات تاركا على كاهلها اثقال مسؤوليات مضاعفة" كما يقول.

ويعتقد ان هذا العيد ظهر كـ تقاليد نحن بحاجة اليها خاصة وان بعض الامهات واجهن عقوقا من ابنائهن وعشن حياة قاسية بسبب ذلك، فضلا عن ارتباط الام العراقية بالمعاناة من الترمل والعوز ورعاية الايتام واعالة اسر كبيرة العدد". من جانبها، ترى الناشطة النسوية "وجدان الصباغ" ان الام العراقية لا تنتظر من حكومتها احتفالات بقدر ما تحتاج الى دعم وضمان اجتماعي للأرامل والثكالى خصوصا.

فالبلد، كما تقول، مدين لها بتضحياتها الجسام، فضلا عن حاجتها الى رفع الظلم عنها وتثقيفها وتحسين واقعها الاجتماعي والنفسي ومساعدتها على مواكبة التربية الحديثة بعد التغيير الكبير الذي شهدته القيم والمفاهيم الاسرية ومن اجل ابقاء حالة التواصل مستمرة بين الاجيال.

وتؤكد "سكينة الصميدعي" من مؤسسة رابطة الام العراقية، ضرورة رعاية الام العراقية بتخليصها من الجهل الذي ينخر عظام الامم، مشيرة الى سعي الرابطة لاقامة مشاريع صغيرة للأمهات الارامل في مجالات الخياطة وصناعة المعجنات اضافة الى اقامة دورات تدريبية لها في مجال الكومبيوتر والاعلام والدورات الصحية والخياطة.

اصابع غير متساوية

مهما كانت الصلة بين الآباء والابناء تستند على الحب والعطف والحنان، فهناك من الابناء من يقودون آباءهم الى سجون الوحدة الابدية بايداعهم في دور المسنين، ويظل الآباء يحلمون بلحظة عبقة من ماضي حياتهم الاسرية. وتتألم "لقاء" حين تتذكر كيف قاد والدها جدتها الحنون الى دار المسنين لأن والدتها ترفض التعايش معها، وتقول انها عارضت ذلك بشدة وبكت لكنها لا تملك القدرة على مواجهة والدها ووالدتها فاكتفت بزيارة جدتها في دار المسنين بين فترة واخرى، وبعد الحاح شديد على والدها الذي يبدو وكأنه تخلص من عبء ثقيل بانهاء المشاكل في منزله.

وتضيف ان والدتها تخجل من مظهر والدته الريفي وبساطة سلوكها امام ضيفاتها المتأنقات، كما تصر على تحقيق رغبتها بالاستقلالية والتخلص من رعاية اهل زوجها.

وتشير "لقاء" انها صادفت في دار المسنين حالات اكثر ألما من حالة جدتها، إذ تقوم الدار بدفن المتوفين من نزلائها بعد الاتصال بذويهم واعتذار بعضهم عن المجيء، علما بان الرغبة الاخيرة لدى جميع المسنين هي الموت في منازلهم وبين ابنائهم! وتعقب الباحثة الاجتماعية "رواء طارق" على عقوق بعض الابناء بقولها "ان المرء يستحق التكريم في شيخوخته".

وترى ان مناسبة عيد الام تشبه جرس تنبيه لكل ابن غافل عن دور امه في قيادته في دروب الحياة، فكم من أم تناست رغباتها الخاصة وانسلخت من شبابها لتعيش دور الام فقط بعد رحيل زوجها، وكم من اسير عاد بعد سنوات طوال ليجد ابناء رائعين ومنزل آمن يظلله اخلاص الزوجة والام وتفانيها في ايصال اولادها الى مكانة يفخر بها والدهم متى ما عاد من الاسر. لذا فان الام العراقية تستحق ان تتلقى من ابنائها هدايا العرفان بالجميل قبل ان تغيب دون عودة، تاركة في قلوبهم حسرة وندما على تجاهل عطائها الذي لا يضاهيه اي عطاء لأنه بلا مقابل.

وظيفة المرأة ليلاً.. ونظرة المجتمع ؟!!

ابتهال بليبل

يسير العالم اليوم على سنن يجعل من الحياة مراحل فيها ننمو ونشب، ثم نسعى في سبيل تحقيق الرزق وبلوغ الاستقرار، وبعد ذلك فقط نبدأ لنعيش، مستفيدين من سنوات الكدح والتقتير والتنظيم الأولى، فنحن نجدُ ونثابر في سبيل بناء مركزنا الاجتماعي، ولكن حلم الإنسانية الذي نسعى إلى تحقيقه في التنعم بالنجاح الذي يعدو الحدود، ويحطم القيود يخضع لقوانين صارمة وآليات ترمي بنا إلى الضعف، فالنساء نادرا ما يستطعن إيجاد العمل الصالح الذي يتلاءم وظروف المجتمع وعاداته وتقاليده، فهناك مهن أن جاز التعبير عنها تكاد تكون للرجال من دون النساء فساعة بدايتها تدور بالعكس مقارنة مع باقي المهن، وإذا دخلنا في عمق مفهوم أنظمة العمل نجد أن عمل المرأة في الليل ليس بجريمة أو شذوذا كما يعتبره البعض، فهو حالة استثنائية فرضتها ظروف معينة، كما وهي ليست بهذه السهولة مقارنة مع الرجل سواء على الصعيد النفسي أو الجسدي، ففي الكثير من دول العالم أعطيت للمرأة العاملة ليلا حقوقا وضمانات كانت كفيلة بمساواتها مع الرجل، أما في العالم العربي فنجد المرأة العاملة ليلا سواء أكانت "ممرضة، مذيعة، عاملة خدمات، وغيرها" فأن ما تعانيه من خوف ومراقبة وضغط ألسنة "القيل والقال" يفوق الحدود وقد يضعها في إطار مشبوه وتحوم حولها علامات الاستفهام، ولكن أي ذنب تكون قد ارتكبته امرأة إذا حكمت عليها ظروف الحياة أن تعمل بصفة ممرضة في أحد المستشفيات؟؟؟ المرأة مع وظيفة الليل قصتها قصة لنحاول اليوم الولوج إلى ذلك العالم ونستطلع ما يحمله من إيجابيات وسلبيات...

حماتي وعدم ثقة زوجي

تقول فتحية كاطع الفتلاوي " أن عملي كقابلة مأذونه كان منذ خمسة عشر عاما وأذكر في بدايته أصر زوجي على مرافقتي عندما يكون دوامي ليلا في المستشفى وبقي على هذا الحال أكثر من شهر، إلى أن تعرف على المكان والعاملين معي وبعد ذلك أخلى سبيلي، وعلى الرغم من أنه كان يمر بين وقت وآخر إلى مقر عملي عندما أكون (خفر) أي دوامي ليلي، وكان يفعل ذلك من دون أعلامي برغبته لزيارتي، حقيقة كنت أشعر بحزن عندما يتصرف هكذا، وأشعر بأنه لا يثق بي، وعندما مرت السنوات تيقنت أن أمهُ (حماتي) كانت تزج به وتدفعه للحاق بي ومتابعتي كوني أبيت خارج المنزل أو أعود في وقت متأخر". القيل والقال أما ثورة جاسم علي فتقول " والدي عاطل عن العمل واضطررت للعمل كممرضة في أحد المستشفيات وبعد أيام تغيرت معاملة أهلي معي وكانت نظرات والدتي مفعمة بالشكوك فعندما أعود في وقت متأخر تبدأ أمي بطرح الأسئلة عليّ وتسألني عن هوية الأشخاص الذين أصادفهم؟؟ ومن الذي أوصلني اليوم؟؟ ومن تحدث معي؟؟ وكم من مرة تأخرت فشاهدتها تقف أمام بوابة المنزل وأحيانا تنهال عليّ بالصراخ والكلام الجارح رغم معرفتها بظروف عملي، حتى علمت في النهاية وعن طريق شقيقي الذي كان يحاول باستمرار إيصالي إلى مقر عملي أن الجيران يلفقون الأخبار والقصص التي تتعلق بسمعتي وظروف عملي وعودتي ليلا أو مبيتي خارج البيت ".

أضحي بعائلتي مقابل الراتب

تقول "أم علي" من سنين وأنا لم أتعود نظام دوامي الليلي فأنا أعيش في حالة توتر دائم وأشعر بضغوط نفسية وجسدية عندما أدخل المستشفى وقد تسبب هذا الأمر لي بالكثير من المشاكل وخصوصة مع زوجي بسبب رجوعي صباحا إلى البيت وأبنائي في المدرسة لا أراهم ولا أتابعهم، فأنا أشعر بالإرهاق ومضطرة دائما إلى أن أنام صباحا كي أصحو ليلا حتى أستطيع ممارسة عملي، فكانت المشكلة أما أن أضحي بعملي أو بعائلتي فكان الخيار أن أضحي بعائلتي مقابل الراتب الذي أحصل عليه فزوجي يعمل كاسب ومدخولاته المادية لا تكفينا.

المرأة تحارب المرأة

أما الناشطة بحقوق المرأة سحر الألوسي علقت بالقول " نحن ننادي بالدفاع عن حقوق المرأة ، ولكن المسألة هي التصدي لذات المرأة والتي تتمحور في محاربتها لزميلتها الأخرى، المفروض أعادة النظر في الكثير من العادات التي ترسخت فينا على الرغم من قسوتها، والمفروض أن لا يكون العمل مرتبطا بالأخلاق، كما من المفروض علينا كمسلمين أن لا نتناسى سبحانه وتعالى في تحذيره لفئة الهمازين واللمازين والذين يغتابون الناس بغير حق.. قد تكون الحاجة إلى المال أساس دخول المرأة معترك العمل الليلي، فقد تضرب المرأة التي تعمل ليلا عرض الحائط بكل الشائعات التي تحاول النيل من سمعتها، ولكن من يقنع زوجا غيورا فما يحاك على شرف الزوجة كفيل بأن يزعزع ما بنته السنون من ثقة بينهما، فالرجل الشرقي بطبعه يؤمن بالشائعات ويعاني من قصر نظر نحو نظرته للمرأة العاملة ، فما بالك أن تكون عاملة ليلا ؟؟؟.

الجهالات الاجتماعية

وألتقينا الباحثة الاجتماعية "سميرة الخزعلي" والتي حدثتنا بالقول " من الملحوظ أن الجهل والخوف كثيرا ما يجتمعان، وإنما يُقاس التقدم الفكري والحضاري بمقدار المخاوف التي يتم لنا السيطرة والغلبة عليها والجهالات التي نوفق إلى زحزحتها عن عروشها، وما يصح على المخاوف والجهالات الاجتماعية، يصح كذلك على المخاوف والجهالات الفردية، والواقع أن الضرب الأول من هذه المخاوف والجهالات ليس إلا انعكاسا للضرب الثاني، ذلك بأن وجود أحدهما يفسح أمام الأخر مجالا الظهور، أن في المجتمع نماذج وأناس ينزعون إلى أن يعكفوا على مواطن الضعف فيهم، سواء أكانت حقيقة أم خيالاً، لذلك يبالغون في أهميتها ، لتصبح عوائق مهولة عسير تذليلها، وقد كانت من قبل هينة.

الرجل ليس له علاقة

وتتابع: الإنسان صريع الماضي وأحكامهُ تنبع من تجاربهُ، ولنكن أكثر شمولا لماذا نقول المرأة العاملة ليلا هي الملامة وهي من يحاك لها الشائعات، فهناك الكثير من النساء العاملات غير هذا العمل تدور حولهن الشائعات والتهم على الرغم من براءتهن من ذلك، إذن فالقضية ليست قضية عمل المرأة وتأخيرها، أنها قضية المرأة ذاتها، ولا علاقة للرجل في ذلك، فلو حاولنا عمل دراسة لذلك سنجد أن من يحارب المرأة نفسها وأن من يلطخ سمعتها ويحيك الشائعات عليها هي المرأة المتمثلة بزميلتها وجارتها..

الإصابة بسرطان الثدي والإجهاض

أكد د. محمد علي يوسف أخصائي باطنية بالقول أن نظام العمل الليلي يفرض على صاحبه نمطا معينا من الحياة ونظاما صحيا وغذائيا يختلف عن باقي الناس، فهو يؤدي إلى استهلاك طاقات أضافية بسبب قوة التركيز والسهر ليلا، فالدراسات الأخيرة تؤكد على تعرض النساء للإصابة بسرطان الثدي والإجهاض بسبب العمل الليلي، كما أنها تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والإحساس الدائم بالتعب والقلق من النوم والضغط النفسي والجسدي... كما وينصح "د. محمد " في الاستعداد لتغيير أسلوب حياة المرأة التي تعمل ليلاً أبتداءً من سن الأربعين واستشارة طبيب مختص بشكل دوري أو عند الشعور بأي عارض صحي.

* الحوار المتمدن.